اللزوجة بسبب الدوبان النتن وسقوط القوة واما بدية البراز
الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لفيلان البراز لشدة الحرارة كما
تفلي بعض العصادات والاول علامته القراقر والنفخ والثاني علامته
استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليبس البراز طبعا باب عما فرط
يحلل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعرقة
فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق
وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فرط الحرارة في مزاج البدن كلما
او في مزاج بعض اعضائه وخصوصا في الكلية والكبد فانها تنشف
الرطوبات ولجز البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يبس الاغذية
الماكولة فانه منشف لرطوبة المعدة فتجز البراز لسببه ومنها لكثرة البول
فان الرطوبات تتوجه الى الجهة الاخرى فتجز البراز حينئذ قال المؤلف
وافضل البراز ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقايق وقراقر وغير ذي
زبدية اقول اما لسهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يدفع المقعدة
فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة والدفع يدل على مخالطة
مرة حادة واما المتشابه فالمراد به ان تكون اجزاوه متماثلة بان لا
يكون بعضه رطبا وبعضه يابسا مثلا فانه يدل على جودة الهضم
المعدي واما النارية فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما
اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون بعضه رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه
يدل على عدم الاسباب المغيرة للامر الطبيعي كالمخففات والمرطبات
واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب المأكول في المقدار لان ما نقص منه

يجب الافضل منه

للاغتذاء يتدارك بزيادة الانطباخ فان من شان المنطبخ ان يزداد
مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع فيه
هضم ذلك المأكول فيدل على افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد
به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة
ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقايق
وقراقر وزبد فلدلالة الصوت على الرياح وكذا الزبدي يدل على الرياح
قال المؤلف والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت ثم الجزء النظري
من الطب هذا ظاهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على
وفور اخلاط ردي في البدن والظاهر عجز الطبيعة عن مقاومتها لابقائها
اياها الى ان بلغت هذا الحد من الرائحة واللون
في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ
الصحة والى علم العلاج والشروع بعلم حفظ الصحة انما انحصر
الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة
الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني
هو الثاني واسهلهما هو الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه
اكثري الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار
والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن
تكونه الان رطوبة مغارنة لحرارة تنضجها وتهضمها وتمددها وتدفع
فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام الموثر الواحد في المتاثر الواحد
اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل قيدت الحرارة الغريزية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)